اثر استراتيجية التعليم التوليدي في تحصيل طالبات المرحلة المتوسطة في التاريخ وتنمية فاعليتهن للتعلم

.....

أ.د. قصي محمد لطيف السامرائي – بيداء علوان صالح

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/hih.25.7.2018.11

بسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أولاً: مشكلة البحث:

ان طريقة تدريس التاريخ تعترضها الكثير من الصعوبات ، وقد تواجه كثيراً من مواضيعه وحقائقه صعوبة في فهمها إذا ما قدمت بصورة مجردة ، لاتسامها بالبعدين الزماني والمكاني ، مما ادى الى عزوف كثير من الطلبة عن دراسة هذه المادة ، ولهاذا تحتاج طريقة تدريس هذه المادة الى التطوير لا نها اصبحت طريقة تقليدية وذو استعمال محدود للوسائل التعليمية . لان الطريقة التقليدية لا تؤدي الى رفع مستوى التحصيل ورفع درجة الميل نحو المادة ولذلك تحتاج طرق واستراتيجيات التدريس الى التعديل والتطوير سواء كان جزئياً او كلياً لان التنمية تحصل في عملية التعلم الصفي ، وتنمية دافعية المعرفة هي الاساس لان ذلك يؤدي الى تدني تحصيل المتعلمين بمادة التاريخ . وهذا ما ادى إلى قلة استخدام الطرائق التعليمية الحديثة وقلة الاطلاع من قبل المدرسين وقلة الاهتمام من قبلهم وعدم الالمام بالطرائق التدريسية الحديثة , وهذا الذي دفع إلى الاستمرار في الطرائق التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتي استمر استخدامها في التدريس على الرغم من وجود استراتيجيات حديثة ونماذج تدريسية مختلفة. (المشهداني،2011، 36). خلال ذلك يمكن تحجيم عقبة البحث الحالي عن طريق الاجابة من خلال السؤال الاتي : هل لاستراتيجية التعليم التوليدي اثر على تحصيل طالبات المرحلة المتوسطة في التاريخ وتنمية دافعيتهن للتعلم ؟

ثانياً: أهمية البحث : المواد الاجتماعية من المواد المهمة في المنهج المدرسي لأنها تتعامل مع الانسان الذي له علاقات كبيرة في المجتمع, ولذلك تساعد هذه المواد في فهم مشكلات الطلبة ووضع الحلول المناسبة لها بمساعدة المعلم لهم وكذلك تكوين علاقات متبادلة من الاحترام والتعامل ويستخدم في الحياة والثقافة مع الاخرين حيث انها تساعدهم على معرفة انفسهم ومشاعرهم ومعتقداتهم . (اللقاني 1999, 18). ومادة التاريخ هي احدى المواد التي بدأت كل الشعوب الاهتمام بها لذلك لا يمكن ان تكون هذه المادة موضع شك في حياة المعلم ولم تتغير مكانتها بالنسبة للمناهج المدرسية لان التاريخ يهتم بسير الزمن

وتطور اتجاهه . (Johnson & jonuson:1993:p7) لقد اصبح تطور العلوم وادخال التغيرات من الامور الواجبة التي تقوم عليها حياة الافراد ليتمتعوا بمواكبة التطور الحاصل ومن هنا يبدأ دور المؤسسات التربوية لإعداد الجيل الواعي المتطلع على الامور العلمية التي تحمل جزءا كبيرا من الادراك والفهم في كافة مجالات الحياة, حيث يكون قادرا على ايجاد الحل الامثل للمشكلات التي يمر بها والتي تربطها علاقات في المجتمع من خلال التطورات المتسارعة والتغيرات الدائمة. (علي, 2009,ص 7) فضلا عن ذلك فان هدفها إنشاء جيل مبدع ومكتشف ومنتج وقادر على ابتكار الاشياء الجديدة . (الحارثي , 1999,ص 4) وتستدل الباحثة بأن التربية اخذت مكانتها من حيث اهميتها للإنسان حيث جاء في محكم كتابه ما نراه واضحا في لاية القرآنية الكريمة "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (**وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ**) (الحشر ،أية :7) ففي الوقت الحالي لا بد للمؤسسات التربوية ان تغذي الفرد بالمعلومات التي من خلالها يستطيع الطالب ان يحسن اداءه وينمي قدرته في توظيف المعرفة لمساعدته في حياته . (القيسي , 2001، ص3) وان المدرسة قادرة على انجاز اهدافها التي تعكس اهم اهداف التربية من خلال مجموعة من الوسائل منها المنهاج المدرسي : يقصد بكلمة المنهاج لغة "الطريق الواضح" حيث قال الله تعالى: :(**وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا**)"سورة المائدة الآية 48 " .اما منهاج باللغة الانجليزية curriculum فتعني" (مضمار السباق) وتعني كلمة منهاج في التربية بإيجاز، الوسيلة التربوية التي تحقق الاهداف المتوخاة. والمناهج الدراسية هي الطريقة التي تحقق الاهداف التربوية فلذا يجب ان يتطور المنهج بتطور المجتمع واستمرار مراجعة ذلك التطور(الدليمي, 2000,ص 9). ولذلك فان تطور العلوم والتكنلوجيا ادى الى التدقيق في عمليات التعلم وجعل الطلبة قادرين على مساعدة انفسهم وتنمية دافعيتهم وكسر حاجز التلقين والحفظ . (عيادات , 2004,ص 18-19). وبما أن استراتيجية التعليم التوليدي تنتمي الى النظرية البنائية ،ارتأت الباحثة أن تشير لها ولو بشكل مقتضب حيث ان النظريات التربوية الحديثة ومنها النظرية البنائية

الاجتماعية تهتم ببناء معرفة الطالب بنفسه والتأكيد على التعليم السابق وتأثيره في التعلم اللاحق.(السعدي،2010، ص7) ولتحفيز الطلبة للتعلم وزيادة دافعيتهم فانه يتوجب على المدرس ان يعرض المادة المراد تدريسها بطريقة تثير تفكيرهم وتدفعهم للتساؤل والبحث عن المعلومات وهذا يتطلب مشاركة فعالة في التعليم وتفاعلا ايجابياً بين المدرس والطالب من اجل تحقيق اهداف الدرس .(الاسدي ،2014 ،ص48)وتختلف استثارة الدافعية من طالب لأخر في التعليم تبعا لطبيعة المتعلمين وما يتطلب الموقف التعليمي ،والمادة وظروف تعلمها ،ومن خلال عرض الدرس يمكن للمعلم ان يقوم باستثارة الدافعية عند المتعلمين من خلال عدة وسائل منها اشراكهم في النشاطات وتقديم المثيرات المعنوية والمادية ،التي توضح اهمية الدرس في المقرر الدراسي ،واهميته في حياة المتعلمين . (الطناوي،2009، ص 149-150) والتحصيل الدراسي للطالب له اهمية كبيرة في حياته المدرسية ،فهو نتاج يحدث في المؤسسة التعليمية من عمليات تعلم متنوعة ومتعددة لمهارات ومعارف وعلوم مختلفة تدل على نشاط الطالب العقلي والمعرفي (عيسى،1988،ص 58). وقد وقع اختيار الباحثة على المرحلة المتوسطة لأنها مرحلة تكوين الشخصية للطلبة وتمكنهم من الحصول على المعرفة وتقربهم من مرحلة النضج العقلي وسعة الافق والاعتماد على النفس فضلا عن التطلع العلمي والعملي والحركي يبلغ قمته في هذه المرحلة ويصبح الفرد اكثر قدرة على استعمال الاستراتيجيات واكثر اتساعا من مرحلة الطفولة لان هذه المرحلة تعد مرحلة كشف المهارات وتهذيبها .

وبناءً على ما تقدم يمكن ايجاز اهمية البحث في النقاط الاتية: ـ

1- تتجلى اهمية الدراسة الحالية من اهمية مادة التاريخ بوصفها مادة اساسية تسهم في بناء الانسان عقليا واجتماعيا وثقافيا.

2- توجيه الباحثين الى اهمية النظرية البنائية الاجتماعية في التعلم وعملية التعليم.

3- من الممكن ان يستفيد المختصون في مجال تطوير وتطبيق المناهج التعليمية من نتائج هذا البحث وتطبيقها في اعداد وتدريب العاملين في المؤسسات التربوية على اساس عملية سليمة وعلى وفق اتجاهات حديثة متبعة في بلدان العالم.

4- يقدم هذا البحث في مجال التربية وطرائق التدريس استراتيجية حديثة يمكن من خلالها رفع مستوى الدافعية للطلبة ،وبالأخص الدافعية نحو مادة التأريخ .

5- من المؤمل ان تكون هذه الدراسة هي خطوة امام دراسات اخرى في استثارة وتنمية الدافعية عند الطلاب في كافة المواد الدراسية .

6- اهمية المرحلة المتوسطة لأنها المرحلة التعليمية في تكوين شخصية الطلاب بين المرحلة الابتدائية والاعدادية .

ثالثاً: هدف البحث:-يهدف البحث الحالي التعرف على (اثر استراتيجية التعليم التوليدي في تحصيل طالبات المرحلة المتوسطة في التاريخ وتنمية دافعيتهن للتعلم)

رابعاً: فرضيات البحث:-

1- **الفرضية الصفرية الاولى** : لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) ،بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة التاريخ العربي الاسلامي على وفق استراتيجية التعليم التوليدي ، وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية ،في الاختبار التحصيلي.

2- **الفرضية الصفرية الثانية** : لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة التاريخ العربي الاسلامي على وفق استراتيجية التعليم التوليدي وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس الدافعية البعدي.

3- **الفرضية الصفرية الثالثة** : لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة التاريخ العربي الاسلامي على وفق استراتيجية التعليم التوليدي ،في مقياس الدافعية القبلي والبعدي .

خامساً: حدود البحث:- طالبات الصف الثاني المتوسط في ثانوية العلم للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية صلاح الدين للعام الدراسي (2017- 2018).

سادساً: تعريف المصطلحات:

1- **الأثر**:(العسيري ، 2004) : لغوياً " ما بقي من رسم الشيء وله اربع معان : يأتي بمعنى العلامة ، الخبر، النتيجة ، وما يترتب على الشيء " (العسيري ، 2004 : ص 112).

2- **الاستراتيجية :-** (زيتون، 2001) فن استخدام الامكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الاهداف المرجوة على افضل وجه ممكن. (زيتون، 2001، ص 279)

3- **التعليم التوليدي:-** عرفه الجندي وحسن ،(2004):بأنه "التفكير التوليدي هو القدرة على استخدام الافكار السابقة لتوليد افكار جديدة" . (الجندي وحسن ،2004 ، ص 696) .

4- **التحصيل**:(ابو جادو ،2009) :"محصلة ما يتعلمه المتعلم بعد مرور فترة زمنية ويمكن قياسها بالدرجات التي يحصل عليها في اختبار تحصيلي ،وذلك لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي يضعها ويخطط لها المعلم ،ليحقق اهدافه وما يصل اليه المتعلم من معرفة يترجم الى درجات ". (ابو جادو ،2009 ،ص425)

5- **المرحلة المتوسط:-** هي المرحلة التي بعد المرحلة الابتدائية وتضم ثلاث صفوف في نظام التعليم في جمهورية العراق ،ومدة الدراسة ثلاث سنوات .(جمهورية العراق 1996،ص4)

6- التأريخ :(الجمل ،2005) بأنه : "كل شيء حدث في الماضي فهو علم يتناول النشاط الانساني كافة في الازمنة المختلفة ،مما جعله علم ذو صلة بكل العلوم ". (الجمل ،2005 ،ص7)

7- التنمية :(السيد ،2005) بأنها : " تطوير اداء الطالب وتحسنه وتمكنه من اتقان جميع المهارات بدرجة منتظمة ". (السيد ،2005 ،ص187)

- **الدافعية** :(القيسي ،2008) بأنها : القوة التي تحرك وتستثير الطالب لكي يؤدي العمل المدرسي، اي قوة الحماس او الرغبة للقيام بمهام الدرس وهذه القوة تنعكس في مقدار الجهد الذي يبذله الطالب أو في درجة مثابرته واستمراره في الاداء العملي ومدى تقديمه لأفضل ما عنده من القدرات والمهارات في الدرس. (القيسي ،2008 ،ص 91)

8- الـتعلم :ـ(السكران، 2000) : بانه تغير سلوك او اداء التلميذ .(السكران ،2000 ،ص121)

المحور الاول: النظرية البنائية:-ان النظرية البنائية تعتمد على الفلسفة والفكر البنائي الذي يدور حول منهج فكري يعالج تكون المعلومات ،وتعد التربية هي المؤثر الرئيسي بالفلسفة البنائية من حيث الجوانب الاجتماعية والمعرفية. ويعد بياجيه مشكل نظرية (البنائية المعرفية) اما فيجوتسكي فهو مشكل (البنائية الاجتماعية) ،فهما يران بأن التعلم جزء من السلوك الذي يمر بالمتعلم حسب اهدافه ، اي ان التعلم هو استمرار الخبرات التي مرت علينا في الحياة والتي لا حصر لها ،وقبولها بشكل دقيق وشامل . (الزند ،2004 ،ص100)

المحور الثاني : استراتيجية التعليم التوليدي:- اكدت البنائية الاجتماعية على اهمية المجتمع واللغة في تنمية المعرفة والتعلم الذي نادت به من خلال التفاعل الاجتماعي ، فالمعرفة تبنى بطريقة اجتماعية بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين انفسهم وذلك لان المعرفة هي عملية اجتماعية تساعد المتعلمين على استنتاج المعاني التي بدورها تؤثر على افكار المتعلمين

والعلاقات التي تتكون بين المثيرات التي يتعرض لها المتعلمين لتكوين المعارف والافكار الجديدة . (Schaverien,& Grabowski , 2006:p 112)

وكتطبيق على نظرية فيجو تسكي ،اقترح اوزيورن و ويتروك نموذج لها وهي استراتيجية التعليم التوليدي ،والتي كانت بدايتها تقوم على تغيير المفاهيم الخاطئة عند الطلاب على ظاهرة معينه .

1. عمليات التعليم التوليدي :- يتكون التعليم التوليدي من مجموعة من العمليات العقلية الوظيفية وهي :
   1. المعرفة والخبرة
   2. الدافعية
   3. الانتباه
   4. التوليد
   5. ما وراء المعرفة

مراحل استراتيجية التعليم التوليدي :- تتكون استراتيجية التعليم التوليدي من اربع مراحل تعليمية وهي :

1. **الطور التمهيدي Preliminary**
2. **الطور التركيزي Focus**
3. **الطور المتعارض (التحدي) Challenge**
4. **طور التطبيق Application**

المحور الثالث: تنمية الدافعية للتعلم :-ان الدافعية من المواضيع المهمة في علم النفس على المستويين النظري و التطبيقي ، فمن الصعب ايجاد حل لأغلب المشكلات النفسية من دون ان نهتم بدوافع الكائن الحي التي تؤثر بسلوكه كما وكيفاً ، ومن حيث دراسة دوافع السلوك الانساني فأنها تزيد من فهم الفرد لنفسه ومن يحيطون به ،لان معرفتنا بأنفسنا تزداد اذا ما عرفنا الدوافع المختلفة التي تحركنا ،او تدفعنا الى القيام بمختلف السلوك في سائر

الظروف الحياتية وهذا مما يعزز من امكانيتنا على توقع السلوك في المستقبل .(السيد وآخرون ، 1990 ،ص418)

دافعية التعلم :حظيت دراسة الدافعية أهمية عند التربويين ،لأنها من العوامل المهمة والمؤثرة في عملية التعلم ،حيث توجه المتعلم الى التصرف بفاعلية عند تعلمه للمادة الدراسية ،وكذلك عند ممارسة النشاطات التعليمية المتنوعة ، لتحقيق الاهداف التعليمية المطلوبة ، وتؤثر في نوع الفعاليات التي يقوم بها المعلم خلال عملية التعلم (القذافي ،1990 ،ص44) ودافعية التعلم هي القوة التي تشجع الطالب وتدفعه ليؤدي واجباته المدرسية ،اي الرغبة والحماس عندما يؤدي مهام الدرس ،كما ان مشكلات التعلم واحباطاته عند معظم الطلبة ناتجة من عدم قدرة المدرس بأن يستثير دافعية الطلاب للدرس ، ويعتبر تحقيق فهم الدرس واتقانه والنجاح فيه من اقوى دوافع المتعلم ومصدر لاستثارة داخلية عند المتعلم (الأزير جاوي ،1991 ،ص45).

وظائف الدوافع في عملية التعلم

للدوافع ثلاث وظائف مهمة في عملية التعلم هي :

1. أنها تضع أمام المتعلمين غايات معينة يسعى لتحقيقها ، وتتوقف هذه الدافعية على مدى حيوية الهدف وقرب او بعد تحققه ودرجة وضوحه بالنسبة للمتعلم .
2. . أنها تمد السلوك بالطاقة اللازمة لأثارة النشاط ، فالتعلم يحدث عن طريق النشاط الذي يقوم به الفرد يرتبط ظهوره بوجود الدافع .
3. تساعد الدوافع في تحديد أوجه النشاط المختلفة لكي يتم التعلم ،والتعلم المنتج هو التعلم الموجه نحو اهداف محددة ودقيقة ، (كوافحة ،2007 ،ص138)

– هناك نوعان من دافعية التعلم ، بحسب مصادر استثارتها عند المتعلم وهما :

أ– **الدوافع الخارجية** : يكون مصدر هذه الدوافع خارجياً كالمعلم ، أو المدرسة او العائلة وغيرها ، إذ يقبل المتعلم ارضاءً لهؤلاء ، او من اجل مكاسب مادية او معنوية .

ب- **الدوافع الداخلية** : وهي الدوافع التي يكون المتعلم نفسه مصدراً لها ، اذ يقدم على التعلم مدفوعاً برغبة داخلية ليرضي نفسه ، ويسعى وراء الشعور بمتعة التعلم ، ليكسب المعارف والمهارات التي يرغب فيها ،وتعد شرطا ضروريا للتعلم وتؤكد التربية الحديثة أهمية نقل دافعية التعلم من المستوى الخارجي الى المستوى الداخلي مع مراعاة تعليمه كيفية التعلم، ليكون بمقدوره الاستمرار في التعلم في المجالات التي طورت لديه الاهتمامات والميول نحوها مما يكون دافعاً له لمواصلة التعلم مدى الحياة، (سلامة ،2002 ، ص 29).

الوظائف التعليمية للدافعية:

أ- **الوظيفة الاستثارية** : ترى وجهة النظر الحديثة في علم النفس التي تتبنى نظرية التعلم بأن الدافع لا يسبب السلوك وانما يستثير الفرد للقيام بسلوك ان درجة الاستثارة والنشاط العام لفرد على علاقة مباشرة بالتعلم .

ب- **الوظيفة التوقعية للدوافع** : التوقع اعتقاد مؤقت بان ناتجاً معيناً سيتبع سلوك محدد ويجدر ان يشار الى ان الناتج لا يرتبط بالضرورة مع التوقع ولذلك يوجد في كثير من الاحيان تباين بين الناتج الفعلي والتوقع .

ان الوظيفة التوقعية للدافع تتطلب من المدرس ان يوضح للطالب ما يمكن عمله بعد ان ينهي الطالب موضوعاً او وحدة دراسية معينة ، وهذا له علاقة بالأهداف التعليمية .

ويمكن ان يعمل المدرس على تغيير توقعات طلابه فيما اذا وجد انها غير واقعية وذلك عن طريق اعطاء معلومات عن احتمالات النجاح والفشل في المهارات التي يعتزم الطالب القيام بها .

ج ـ **الوظيفة الباعثة للدوافع** : البواعث ،عبارة عن اشياء تثير السلوك وتحركه نحو غاية ما عندما تقترب من مثيرات معينة ،وتتحدد الوظيفة الباعثة عندما يكافئ المدرس تحصيل الطالب بالطريقة التي يشجع فيها جهود الطالب المبذولة في إتقان المادة العلمية المقررة

،وتعني الوظيفة الباعثة ،المتغيرات البيئية التي لها تأثير ديناميكي مكتسب والتي تمثل بأنماط واساليب متعددة ،كالمدح او التشجيع ، والذم أو التأنيب ،وكذلك تضم المنافسة والتعاون ،أن تقديم المدح والتشجيع او الذم والتأنيب يعد وسيلة باعثة ،عرفت نتائجها من خلال دراسات علمية نذكر منها دراسة شميدت (1941) (Schmidt) إذ اثبتت هذه الدراسة ان الطالب الذي يمتلك ثقة عالية بذاته وقابلياته يعد المدح والتشجيع خير وسيلة لاستثارة نشاطه نحو العمل ،اما الطالب الذي لا يمتلك الثقة العالية فأن اسلوب الذم والتأنيب اكبر باعث له نحو العمل .(القيسي ،2008 ،ص94ـ97)

ثانياً: دراسات سابقة

المحور الاول : دراسات تناولت استراتيجية التعليم التوليدي

1. **دراسة الاسدي (2009) في العراق** :هدفت الدراسة الى معرفة اثر استخدام أنموذج التعليم التوليدي في اكتساب المفاهيم الفيزيائية وتنمية الاستطلاع العلمي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، تكونت عينة الدراسة من (62) طالباً قسمت إلى مجموعتين المجموعة الأولى التجريبية التي ضمت (31) طالباً درست وفق نموذج التعليم التوليدي والمجموعة الثانية الضابطة التي ضمت (31) طالباً درست وفق الطريقة الاعتيادية ، وكوفئت المجموعتان في (العمر الزمني ،التحصيل السابق للعلوم ،اختبار المعلومات السابقة ،الذكاء، الاستطلاع العلمي) .

واعد الباحث اختباراً تحصيلياً مكوناً من (45) فقرة اختبارية (اختيار من متعدد) لاكتساب المفاهيم الفيزيائية واختبار الاستطلاع العلمي المكون من (40) فقرة .وقد استخدم الباحث الوسائط الاحصائية المتمثلة في T.Test ،وقد اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق أنموذج التعليم التوليدي على المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في لاختبار التحصيلي لاكتساب المفاهيم الفيزيائية واختبار لاستطلاع العلمي .(الأسدي ،2009 ،ص7ـ8).

المحور الثاني : دراسات تناولت دافعية التعلم :

1. (**دراسة خليفة 2000**) :"العلاقة بين مهارات التعلم والدافعية والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية " اجريت الدراسة في قطر وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مهارات التعلم والدافعية والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية ، اذ تألفت العينة من (302) طالبة من التخصصات العلمية والادبية كلية التربية /جامعة قطر .قام الباحث باعتماد اداتين تمثلت بـ قائمة مهارات التعلم والاستذكار ومقياس الدافعية ،فضلا عن اعتماد المعدل الاكاديمي للطالبات وقد اظهرت الدراسة النتائج الاتية :

أ. وجود علاقة دالة وموجبة بين كل من التحصيل ومهارة انتقاء الأفكار الأساسية ، وطرائق العمل فيما يخص عينة التخصصات العلمية .

ب. علاقة دالة وموجبة بين الدافعية والتحصيل الدراسي لدى عينة البحث ككل .

ت. لم تظهر النتائج وجود علاقة دالة موجبة بين الدافعية ، والتحصيل الدراسي فيما يخص عينة التخصصات العلمية ،وعينة التخصصات الادبية (خليفة ،2000 ،ص31ـ 43) .

الافادة من الدراسات السابقة :من خلال ما تقدم ترى الباحثة ان ثمة نقاط يمكن الافادة منها من الدراسات السابقة ومن جوانب عدة منها :

1- الافادة من استعمال الوسائل الاحصائية المناسبة لغرض التوصل الى النتائج التي يرمي اليها البحث.

2- الافادة من نتائج الدراسات السابقة ومقارنتها مع نتائج الدراسة الحالية.

3- الافادة من التصاميم التجريبية لاختيار التصميم المناسب.

اولاً : منهج البحث :يتضمن هذا الفصل الاجراءات التي قامت بها الباحثة من اختيار التصميم التجريبي الملائم ، وتحديد مجتمع البحث ، واختيار العينة ، وتكافؤ مجموعاته ،

وتحديد المادة العلمية ، وتخطيط تدريسها ، وإعداد أداتي البحث ، وتطبيق التجربة ، واختيار الوسائل الإحصائية المناسبة المستخدمة في تحليل البيانات .

ثانياً: التصميم التجريبي للبحث : لقد اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة ، (فان دالين ،1985،ص364) ، إذ استخدمت استراتيجية التعليم التوليدي في تدريس المجموعة التجريبية والطريقة الاعتيادية في تدريس المجموعة الضابطة .يتوقف اختيار التصميم على طبيعة الدراسة والشروط أو الظروف التي تجرى فيها. لذلك اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا الاختبار البعدي والضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين (تجريبية وضابطة).

ثالثاً : تحديد مجتمع البحث واختيار عينته:

أ- مجتمع البحث :تحدد مجتمع البحث في هذه الدراسة بجميع طالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية الصباحية للبنات في محافظة صلاح الدين للعام الدراسي (2017-2018) ، وقد زارت الباحثة المديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين بموجب كتاب (تسهيل المهمة) الصادر من جامعة تكريت – كلية التربية، وحصلت على المعلومات الخاصة بمجتمع البحث من حيث عدد المدارس المتوسطة والاعدادية للبنات وتوزيعها على الاقضية **عينة البحث** :وقد تم اختيار ناحية العلم التابعة لقضاء تكريت حيث كان عدد مدارس البنات الإعدادية فيها (6) مدارس

1. احتواء المدرسة على شعبتين من شعب الصف الثاني المتوسط .
2. تقارب طالبات المدرسة من حيث المستوى الاقتصادي والثقافي كونهن من سكنة المنطقة نفسها
3. ابداء مدرسة مادة التاريخ وادارة المدرسة الرغبة بمساعدة الباحثة في تطبيق بحثها .
4. إن الباحثة إحدى مدرسات هذه المدرسة مما يساعد على الاحتفاظ بسرية التجربة

.

رابعاً- تكافؤ مجموعتي البحث :تم التحقق من التكافؤ بينهما احصائيا في المتغيرات الاتية:-

- العمر الزمني للطلبة محسوبا بالشهور
- الذكاء
- التحصيل الدراسي السابق في مادة التاريخ
- مقياس الدافعية
- التحصيل الدراسي للوالدين

خامساً : ضبط بعض المتغيرات الدخيلة : حرصت الباحثة على ضبط أجراء التكافؤ في خصائص المجموعتين التجريبية والضابطة وكل ما من شأنه أن يؤثر في المتغيرين التابعين (التحصيل في مادة التاريخ والدافعية) ومن ثم يؤثر في مصداقية نتائج البحث. لذا وقبل البدء بالتجربة قامت الباحثة بالخطوات الاتية

1. **التحقق من السلامة الداخلية للتصميم التجريبي**: حرصت الباحثة على أن تكون نتائج البحث صادقة بحيث تقع المجموعتين التجريبية والضابطة تحت تأثير المتغير المستقل فقد حاولت الباحثة ضبط العوامل الدخيلة التي يمكن ان تؤثر في نتائج التجربة ، وكما يأتي

أ. **ضبط ظروف التجربة ومنع الحوادث المصاحبة**

ب. **ضبط العمليات المتعلقة بالنضج**

ت. **ضبط أدوات القياس**

ث. **تحديد التاركات في أثناء التجربة**

2. **ضمان السلامة الخارجية للتصميم التجريبي** :حاولت الباحثة توفير مدى تمثيل افراد التجربة لمجتمع البحث ومدى أعمام نتائج التجربة على مجتمع البحث على الرغم من

صعوبة اعمام النتائج في البحوث التجريبية , فقد حرصت الباحثة على توفير السلامة الخارجية للتصميم التجريبي وذلك من خلال قيامها بالإجراءات الاتية :

أ. **المادة الدراسية**

ب. **التدريس**

ت. **توزيع الحصص**

ث. **المدة الزمنية**

ج. **الظروف الفيزيقية**

ح. **الاختبارات**

خ. **أدوات القياس**

سادساً : مستلزمات البحث :

1. **تحديد المادة العلمية :**

صياغة الاغراض السلوكية :

2. **اعداد الخطط التدريسية :**

سابعاً : اعداد أداتي البحث : تم بناء أداتي البحث لجمع البيانات واختبار فرض الفروض، أحداهما اختبار لقياس التحصيل الدراسي ، والاخر : مقياس لقياس الدافعية. وفيما يأتي خطوات بناء الاداتين :

1. **الاختبار التحصيلي:** من متطلبات البحث بناء اختبار تحصيلي لقياس تحصيل طلاب عينة البحث في مادة التاريخ وقد أتبعت الباحثة الخطوات الاتية في بناءه :

أ. **تحديد هدف الاختبار:** يعرف الاختبار بأنه أداة منظمة لتحديد مستوى الطالب لمعلومات ومهارات في مادة دراسية معينة كان قد تعلمها مسبقا من خلال إجاباته عن الأسئلة التي تمثل محتوى المادة الدراسية (العبادي ،2006،ص19) ، وتعد الاختبارات الموضوعية جزءاً مهماً من الاختبارات العامة ، وتمتاز بتمتعها بدرجة عالية من الصدق والثبات والموضوعية (ابو سرحان ،2000،ص335)

هدف الاختبار هو قياس التحصيل الدراسي وذلك عند المستويات المعرفية الثلاثة (التذكر والفهم , والتطبيق) .

ب. **تحديد المادة العلمية** :تحددت المادة العلمية بالفصول (الاول ، والثاني)

ت. **تحديد عدد فقرات الاختبار** :اعتمدت الباحثة الاختبار الموضوعي من نوع الاختيار من متعدد ، لأنه يتصف بالشمول والموضوعية في التصحيح ، ولا يتأثر بذاتية المصحح ويتسم بجودة عالية عند استخراج الصدق والثبات ، ويمكن المدرس من تغطية أجزاء المادة الدراسية وأهدافها (خلف اللة،2002،ص32)،تم تحديد عدد فقرات الاختبار التي يمكن أن يتضمنها الاختبار التحصيلي بحيث تكون

- مناسبة لمستوى طالبات الصف الثاني المتوسط .
- ملائمة من حيث الوقت المخصص للاختبار.
- أوسع شمولا للأغراض السلوكية ومحتوى المادة الدراسية .

وتمت الاستعانة بعدد من المحكمين من ذوي التخصص لتحديد عدد فقرات الاختبار وبعد الاخذ برأي المحكمين تم الاتفاق على أن (40) فقرة تعد مناسبة لهذا الاختبار .

ث. **اعداد جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية)**: لتحقيق الدقة والموضوعية في اعداد الاختبار التحصيلي وتحقيق التجانس في توزيع فقرات الاختبار ضمن محتوى المادة الدراسية , تم اعداد الخارطة الاختبارية وذلك بالاعتماد على الوقت المطلوب لتدريس المادة , وتم حساب الاهمية النسبية الى الاغراض السلوكية بحسب الصيغة الاتية

$$\text{الاهمية النسبية للفصل} = \frac{\text{عدد ساعات تدريس التجربة}}{\text{عدد الساعات الكلية}} \times 100$$

بعد ذلك حددت الاهمية النسبية للأغراض السلوكية في كل مستوى من مستويات بلوم الثلاثة للمجال المعرفي (التذكر، والفهم ، والتطبيق) وبحسب المعادلة الاتية :

$$\text{الاهمية النسبية للغرض السلوكي} = \frac{\text{عدد الاهداف السلوكية في مستوى معين}}{\text{مجموع الأهداف السلوكية}} \times 100$$

وبعد تحديد الأهمية النسبية لكل غرض سلوكي ، تم أيجاد عدد الاسئلة لكل خلية من كل تجربة بالاستعانة بالمعادلة الاتية :

عدد الاسئلة لكل خلية = الأهمية النسبية للمحتوى × الأهمية النسبية للمستوى × عدد الفقرات الكلية للاختبار . (الجابري , 2011: 201-195)

ج. **بناء فقرات الاختبار**: صيغت فقرات الاختبار على وفق جدول المواصفات وبشكل فقرات موضوعية لأنها توفر درجة مقبولة من الصدق ،, لذا اعدت الباحثة (40) فقرة اختبارية من الاختبارات الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد وبأربعة بدائل يمثل أحداها الاجابة الصحيحة ، فقد ذكرت الادبيات الى ان اختبارات الاختيار من متعدد يعد من أفضل الاختبارات الموضوعية لأنه يقيس اهدافا عقلية يصعب على الاختبارات الموضوعية الاخرى قياسها فضلا عن خلوها من ذاتية المصحح ، فضلا عن ذلك انها تكون شاملة لعينة كبيرة من مفردات المادة الدراسية .

ح. **تعليمات الاختبار** :قامت الباحثة بصياغة تعليمات الاختبار بصورة واضحة للطالبات وقد روعي عند صياغة تعليمات الاختبار وضوح ما يلي:

- عدد فقرات الاختبار
- كيفية الاجابة عن فقرات الاختبار
- الزمن المحدد للإجابة
- بعض التعليمات الواجب مراعاتها قبل الاجابة .

خ. **تصحيح الاختبار**: وضعت الباحثة بعد التشاور مع الخبراء والمختصين بهذا المجال أنموذج للإجابة عن كل سؤال اعتمد عليها في تصحيح الاختبار، اذ أعطيت درجة واحدة للإجابة الصحيحة ودرجة (صفر) للإجابة الخاطئة أو المتروكة أو التي لها أكثر من أجابه معا، فأصبحت الدرجة الكلية للفقرات الموضوعية محددة بالمدى (صفر – 40) .

د. **صدق الاختبار**:

-الصدق الظاهري: قامت الباحثة بعرض فقرات الاختبار التحصيلي على مجموعة من المتخصصين في مجال التاريخ وطرائق تدريسه ، للتحقق من الصدق الظاهري ملحق (12) ، ولمعرفة آرائهم وملاحظاتهم بصدد صلاحية فقرات الاختبار ، وصياغتها اللغوية والعلمية ومدى مناسبته للأغراض السلوكية ، وقد اتفق جميع الخبراء الذين عرض عليهم الاختبار بأنه يقيس الغرض الذي وضع من أجله.

ذ. **تطبيق الاختبار التحصيلي على العينة الاستطلاعية الأولى:** لغرض تحديد الزمن الذي تحتاج اليه الطالبات للإجابة عن الاختبار ، وللتأكد من وضوح تعليماته وفقراته طبق الاختبار على عينة استطلاعية أولى من غير عينة البحث مؤلفة من (30) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط في مدرسة (ثانوية القبس للبنات) ، بعد التأكيد على اتمام انتهاء المادة العلمية وأخذت الموافقة من مدرسات المادة ، وأبلغ الطالبات قبل أسبوع من موعد الاختبار ، وفي أثناء اشراف الباحثة على التطبيق تم حساب الزمن المستغرق للإجابة على فقرات الاختبار بحساب مدى الزمن المستغرق لأنهاء كل الطالبات . وبذلك تم تحديد الوقت المخصص للإجابة عن الاختبار بـ (32,50) دقيقة كما اسفرت العينة الاستطلاعية الاولى عن قلة استفسارات الطالبات عن الفقرات مما يدل على وضوح فقرات الاختبار وتعليماته .

ر. **تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية الثانية:** قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية ثانية ضمن مجتمع البحث ، تألفت العينة من (100) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط في مدارس (ثانوية الحكمة للبنات ، ثانوية الخرجة للبنات)، من غير عينة البحث لغرض التحقق من صلاح الاختبار وايجاد الخصائص السايكومترية (صعوبة وسهولة وتمييز وفعالية البدائل الخاطئة) لكل فقرة من فقرات الاختبار, وقد أبلغت الطالبات قبل أسبوع من موعد الاختبار بعد التأكد من إكمال المادة العلمية .تم تطبيق الاختبار وتم الاشراف عليه من قبل الباحثة .

ز. **التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي:** حسبما تشير الادبيات ان التحليل الاحصائي يفسر البيانات والمعلومات التي حصلت عليها الباحثة بعد تطبيق الاختبار كما ساعد الباحثة على التأكد من أن فقرات الاختبار تراعي الفروق الفردية بين الطالبات من حيث سهولتها وصعوبتها وقدرتها على التمييز بين الطالبات, لذلك قامت الباحثة بتصحيح اجابات الطالبات ومن ثم ترتيبها تنازليا من أعلى درجة الى أوطأ درجة ، فقد تم أخذ أعلى(27%) من اجابات الطالبات لتمثل المجموعة العليا ، وأدنى (27%) من اجابات الطالبات لتمثل المجموعة الدنيا , علما أنه أخذ نسبة 27% بوصفها أفضل نسبة للموازنة بين مجموعتين متباينتين من المجموعة الكلية لدراسة خصائص الفقرات إحصائيا وهذه النسبة يؤيدها معظم المتخصصين بالقياس والتقويم . بعد ذلك حللت اجابات المجموعتين العليا والدنيا احصائيا لإيجاد الخصائص السايكومترية للاختبار على النحو التالي :

-معامل صعوبة فقرات الاختبار: أن الهدف من أيجاد معاملات الصعوبة والسهولة لفقرات الاختبار هو حذف الفقرات المتناهية في السهولة أو الصعوبة , لذلك تم حساب معامل صعوبة الفقرات ، فوجد انها تراوحت بين (0.30- 0.60) للأسئلة الموضوعية الملحق (13) ، وهو معامل صعوبة مقبول بحسب ما يقرره المتخصصون في مجال القياس والتقويم فالفقرة الجيدة هي التي يتراوح معامل صعوبتها بين (0.20– 0.80) , (الدليمي وعدنان ،2005: 84), وبهذا تعد فقرات الاختبار للأسئلة الموضوعية جيدة ومناسبة لأنها تقع ضمن المدى المحدد.

-معامل تمييز الفقرة: ان الغرض من أيجاد هذا المعامل التمييز بين الطالبات ذوي القابليات العالية الذين يجيبون اجابات صحيحة وذوي القابليات الضعيفة الذين لم يتمكنوا من الوصول الى الاجابة الصحيحة , وبعد حساب معامل التمييز لفقرات الاختبار التحصيلي وجد انه تراوحت ما بين (-0.59 0.22) للأسئلة الموضوعية , ملحق (13) , وهو مؤشر جيد لقبول الفقرات أذ تعد الفقرة مقبولة اذا كان معامل

تمييزها (0.20) فأكثر, (الظاهر واخرون,1999: 130) وهذا يدل على أن جميع فقرات الاختبار ذات قوة تمييزية مقبولة .

- **فعالية البدائل الخاطئة للفقرات الموضوعية:** اشارت كتب القياس والتقويم التربوي على أن الاختبارات الموضوعية التي تكون من نوع الاختيار من متعدد يكون البديل الخاطئ فعالا عندما يجيب عدد من الطالبات من المجموعة الدنيا يزيد على عدد الطالبات من المجموعة العليا . ويكون البديل اكثر فعالية كلما زادت قيمته في السالب (العجيلي واخرون ,2001: 71), وبتطبيق المعادلة الرياضية الخاصة بذلك حسبت فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي ووجد أن جميعها سالبة ، حيث تراوحت بين (-0.33,-0.07) ، هذا يعني ان جميع البدائل جذبت اليها طالبات المجموعة الدنيا أكثر من طالبات المجموعة العليا، وبذلك تكون جميع البدائل جيدة الملحق (14).

-ثبات الاختبار التحصيلي: حسبت الباحثة ثبات الاختبار التحصيلي (الاتساق الداخلي للاختبار) باستخدام معادلة (الفا – كرونباخ) لكون الاختبار يحتوي على فقرات موضوعية, وبلغ معامل الثبات المحسوب (0.84) وهو معامل ثبات عال. (Allen &Yen, 1979 : 79) .

- **الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية:** بعد أيجاد صدق الاختبار وثباته والتحليل الاحصائي لفقراته كان الاختبار جاهزا للتطبيق على طلبة مجموعتي البحث ، اذ تكون الاختبار في صيغته النهائية من (40) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد ،وكل فقرة تحتوي على اربعة بدائل واحدة فقط تمثل الاجابة الصحيحة الملحق (15)

2. **مقياس الدافعية لتعلم المادة** :قامت الباحثة ببناء مقياس لقياس الدافعية لتعلم مادة التاريخ من خلال اطلاعها على مجموعة من المقاييس نحو العديد من المواد ولا سيما المواد الاجتماعية ، بحيث تتلاءم فقراته ومستوى طلابه ومادته الدراسية ، وقد تطلب ذلك القيام بالخطوات الآتية :

أ. الاطلاع على فقرات مقاييس الدافعية التي تناولت موضوعات مختلفة .

ب. صياغة فقرات مقياس دافعية الطالبات لتعلم المادة بصيغته الأولية ، إذ بلغت (34) فقرة

ت. صدق المقياس : لغرض التحقق من صلاحيته وصدقه الظاهري ، قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم النفس التربوي وطرائق التدريس , ملحق (16) لغرض الحكم على صلاحية الفقرات او تعديلها او حذفها ، وقد اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (0,80) فأكثر معيارا لقبول الفقرات أو رفضها ، وقد تم اعتماد آرائهم في إعادة صياغة (3) فقرات, فأصبح عدد الفقرات (34) فقرة متبوعة بثلاثة بدائل للإجابة عنها .

ث. إعداد التعليمات : عدت الباحثة تعليمات توضح كيفية الإجابة على فقرات المقياس ؛ حيث يتم وضع علامة دائرة ،أمام الفقرة وعلى البديل الذي تختاره الطالبة ، وعند الخانة المخصصة لها .

ج. التطبيق على عينة استطلاعية :- تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مؤلفة من (30) طالبة من مدرسة (ثانوية القبس للبنات) للتأكد من وضوح فقرات المقياس ووضوح تعليمات الاجابة عنه ، كما تم تحديد الوقت المستغرق لإتمام الإجابة عنه فكان محصورا ما بين (29 – 35) دقيقة ، وبذلك يكون متوسط الوقت الحسابي المستغرق للإجابة (32,7) دقيقة .

ح. القوى التمييزية لفقرات المقياس :طبقت الباحثة المقياس على عينة استطلاعية تكونت من (100) طالبة من مدرسة (ثانوية الحكمة للبنات ، ثانوية الخرجة للبنات) , وبعد تصحيح الاجابات قامت بترتيب درجات الطالبات تنازليا , واخذ نسبة (27%) كمجموعة عليا و (27%) كمجموعة دنيا , واستخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية , اذ تبين ان القيم التائية المحسوبة تراوحت ما بين (2.4 ـ 6.91) , ملحق (17) , وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (2,00) ,

وهذا يدل على وجود فروق بين المجموعتين العليا والدنيا , أي ان فقرات المقياس تتميز بقوى تمييزية جيدة .

خ. علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون للكشف عن علاقة درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية , اذ تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (0,226 ـ 0,765) , ملحق (18) وعند تحويل قيم معاملات الارتباط الى القيم التائية المقابلة وجد ان القيم التائية المقابلة لمعاملات الارتباط كانت تتراوح ما بين (2,4 ـ 6,91) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1,98) وهذا يدل على ان قيم معامل الارتباط دالة احصائيا .

د. الثبات : لغرض التأكد من ثبات المقياس ، اعتمدت الباحثة في حسابه على معادلة كرونباخ ألفا وقد تبين ان قيمة معامل الثبات تساوي (0,79) . وبذلك اصبح المقياس معدا للاستخدام بصيغته النهائية .

ثامناً : إجراءات تطبيق التجربة

تاسعاً : الوسائل الاحصائية :اعتمدت الباحثة الوسائل الإحصائية التالية في إجراءات بحثها وتحليل نتائجه:

1. الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين : (البلداوي ، 2004: 227)
2. مربع كاي (كا2): (عطية ، 2001 : 284)
3. الاختبار التائي لعينتين مترابطتين : (عفانة ، 1998: 150)
4. معادلة (سبيرمان – براون) : (الهيتي ، 2002 : 71)
5. معادلة ألفا –كرونباخ : (علام ، 2006 : 156)
6. معامل ارتباط بيرسون : (الزغلول، 2005 : 186)

عرض النتائج وتفسيرها:-

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج وتفسيرها ومناقشتها على وفق أهداف البحث وفرضياته

1. **النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الأولى** : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة التاريخ العربي الاسلامي باستعمال استراتيجية التعليم التوليدي ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن مادة التاريخ العربي الاسلامي باستعمال الطريقة الاعتيادية . بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية (30,37) أما المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة الضابطة فكان (26,23) درجة وعند استعمال الاختبار التائي كانت القيمة المحسوبة (3,22) وهي اكبر من القيمة الجدولية (2.00) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (58) وهذا يعني أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح متوسط المجموعة التجريبية ، الجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية و الجدولية لدرجات طالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	عدد إفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	30,37	4,14	3,22	2.000	0.05 دالة إحصائيا
الضابطة	30	26,23	5,69			

2. **النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية**: لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة التاريخ العربي الاسلامي على وفق استراتيجية التعليم التوليدي وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس الدافعية البعدي .

ولغرض التحقق من صحة الفرضية الصفرية تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتحليل النتائج إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية (91,03) و المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة الضابطة (86,30) وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين , إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (3,37) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,00) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (58), وهذا يعني أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين متوسط مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية والجدولية لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الدافعية

المجموعة التجريبية	عدد إفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
				المحسوبة	الجدولية	
القبلي	30	91,03	5,01	3,37	2,00	0.05 دالة إحصائيا
البعدي	30	86,30	5,85			

3. **النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثالثة** : لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0,05)بين متوسط درجات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة التاريخ العربي الاسلامي على وفق استراتيجية التعليم التوليدي في مقياس الدافعية القبلي والبعدي .

ولغرض التحقق من صحة الفرضية الصفرية تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لتحليل النتائج إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية قبل التجربة (84,87), والمتوسط الحسابي لدرجاتهن بعد التجربة (91,03), وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لإيجاد الفرق بين المقياسين القبلي والبعدي ,إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (4,46) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,05) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (29), وهذا يعني أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين المتوسط ولصالح المقياس البعدي

والجدول (14) يوضح ذلك

جدول (14)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية والجدولية لدرجات طالبات مجموعتي البحث في مقياس الدافعية القبلي والبعدي

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	انحراف الفروق	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
بعدي	91,03	5,01	6,17	7,57	4,46	2,05	0.05 دالة إحصائيا
قبلي	84,87	7,88					

ويمكن عوده إلى الأسباب الآتية :

أ. ان استراتيجية التعليم التوليدي زادت من انتباه المتعلمات ويقظتهن وجعلتهن اكثر استعداداً لتلقي المعلومات اذ اتاحت لهن الفرصة للتعلم بأنفسهن وتنظيم خبراتهن وترميزها وادخالها الى مخزون الذاكرة وذلك بنقل دورهن من دور المتلقي المستجيب الى دور الفاعل النشيط كما زادت من مرونتهن الذهنية وقللت من الروتين الذهني لديهن بما يخفف من الرتابة التي تسود الصفوف التي تدرس بالطريقة الاعتيادية ، واتفقت هذه الدراسة مع دراسة الاسدي (2009) ، ودراسة صالح (2009) ، ودراسة العابد (2011) .

ب. كانت لاستراتيجية التعليم التوليدي اسلوباً مشوقاً للتدريس مما ادى الى اثارة اهتمام الطالبات وتشويقهن لمعرفة المادة العلمية .

ت. ان استراتيجية التعليم التوليدي وفرت بيئة تفاعلية يكون فيها المتعلم ايجابي وفعال وهذا يساعد على اثارة دافعية المتعلمين نحو ممارسة الانشطة على عكس الطريقة الاعتيادية التي تعتمد على الحفظ والاستظهار والتركيز على الجانب المعرفي للمتعلم دون الاهتمام بالجوانب الاخرى مما لا يساعد على تنمية مهاراته ونشاطاته واتجاهاته .

ث. تتفق إجراءات استراتيجيات التعليم التوليدي مع ما ترتكز عليه التربية الحديثة في جعل الطالب محور العملية التعليمية .

اولاً : الاستنتاجات: في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة يمكن استنتاج ما يأتي:

1. أن استراتيجية التعليم التوليدي أثبتت فاعليتها ضمن الحدود التي اجري فيها هذا البحث في التحصيل الدراسي وتنمية الدافعية عند طالبات الصف الثاني المتوسط .
2. ان استخدام استراتيجية التعليم التوليدي في تدريس مادة التاريخ قد استغرق وقتاً وجهداً اكثر مما استغرقته الطريقة الاعتيادية .
3. ان الدافعية هي احدى العوامل المهمة في زيادة المستوى المعرفي (التحصيل) .
4. لاستراتيجية التعليم التوليدي اثر في جعل الطالب اكثر ثقة بنفسه عن طريق مشاركته الفاعلة مما يولد الدافعية والرغبة الذاتية للتعلم .

ثانياَ: التوصيات :

1. اعتماد استراتيجية التعليم التوليدي استراتيجية تدريسية فعالة في التحصيل والدافعية في المرحلة المتوسطة .
2. تأكيد استراتيجية التعليم التوليدي في إثناء إعداد مدرسي مادة التاريخ في كليات التربية أو من خلال التحاقهم بدورات تدريبية إثناء الخدمة .
3. إعداد دورات تطويرية لمدرسي مادة التاريخ ومدرساتها بأشراف أساتذة متخصصين بطرائق التدريس , تزودهم بالتطورات والمستجدات في الاستراتيجيات وطرائق التدريس الحديثة ومنها استراتيجية التعليم التوليدي .

ثالثاً: المقترحات :استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة إجراء البحوث المستقبلية الآتية

إجراء دراسة لمقارنة استراتيجية التعليم التوليدي مع استراتيجيات تدريسية أخرى ، في تنمية الدافعية والتحصيل لبيان ايهما اكثر فاعلية وجدوى لتحسين العملية التعلمية .

1. بناء برنامج تعليمي قائم على استراتيجية التعليم التوليدي في تنمية الدافعية لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مادة التاريخ .

المصادر العربية :

1. ابو جادو ، صالح مُحَمَّد علي (2009) : **علم النفس التربوي** ، (ط2) ، عمان ، دار الميسرة للطباعة.
2. ابو سرحان ، عطية عودة (2000) : **دراسات في اساليب تدريس التربية الاجتماعية والوطنية** ، ط1 ، دار الخليج ، عمان ، الاردن .
3. الازيرجاوي ، فاضل محسن (1991) : **علم النفس التربوي** ، مطبعة جامعة الموصل ، الموصل
4. الاسدي ، سعيد جاسم (2014) : **فلسفة التربية في التعليم الجامعي والعالي** ،دار الصفاء للنشر والتوزيع ،عمان ، الاردن .
5. الاسدي، هيم مهدي جمعة (2009) : **اثر استخدام انموذج التعلم التوليدي في اكتساب المفاهيم الفيزيائية وتنمية الاستطلاع العلمي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط** (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية الاساسية ،جامعة بابل .
6. البلداوي ، عبد الحميد عبد المجيد (2004) : **اساليب البحث العلمي والتحليل الاحصائي** ، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
7. الجمل ، علي احمد (2005) : **تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين** عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .
8. الجندي ، امينة ونعيمة حسن (2004) : دراسة التفاعل بين بعض اساليب التعلم والسقالات التعليمية في تنمية التحصيل والتفكير التوليدي والاتجاه نحو العلوم لدى تلميذات الصف الثاني الاعدادي ، **المؤتمر العلمي السادس (تكوين المعلم)** ، المجلد 2 ، جامعة طنطا ، مصر .
9. الحارثي ، ابراهيم بن احمد مسلم (1999) : **تعليم التفكير** ، السعودية ، مكتبة الملك فهد للنشر والتوزيع .

10. خلف الله ، سلمان (2002) : **المرشد في التدريس** ، ط1 ، جهينة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

11. خليفة ، عبد اللطيف مُحَّد (2000) : **الدافعية للإنجاز** ،القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع . فسي والتربوي بين النظرية والتطبيق .

12. الدليمي ، احسان عليوي ، وعدنان محمود المهداوي (2005): **القياس والتقويم في العملية التعليمية** ، ط2 ن مكتب احمد الدباغ ، بغداد ، العراق .

13. الدليمي ، مُحَّد عبد غيدان (2000) : **تقويم منهج التاريخ للمرحلة الابتدائية في العراق في ضوء معايير محدده** ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد .

14. الزغلول ، عماد عبد الرحيم (2005) : **الاحصاء التربوي** ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

15. الزند ، وليد خضير (2004) : **التصاميم التعليمية** ، الرياض ، اكاديمية التربية الخاصة .

16. زيتون ، حسن حسين (2001) : **تصميم التدريس رؤية منظوميه** ، المجلد الاول ، (ط2) ، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة ، القاهرة ، مصر .

17. السعدي ، ناظم تركي (2010) : **فاعلية التدريس باستعمال انموذج التعلم البنائي في اكتساب المفاهيم البيئية لدى طلاب الصف الرابع العلمي وتنمية ثقافتهم العلمية** ،(رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة القادسية .

18. السكران ، مُحَّد احمد (2000) : **اساليب تدريس الدراسات الاجتماعية** الاردن ، عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع .

19. سلامة ، عادل ابو العز (2002) : **طرائق تدريس العلوم ودورها في تنمية قدرات التفكير الابداعي** ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

20. السيد ، حسين احمد (2005) : **تنمية تعليم النمو في المدارس العربية باستخدام الحاسوب** ، سلسلة كتب المستقبل العربي ، العدد (39) ، مركز دراسات الوحدة ، لبنان ، بيروت .

21. السيد ، عبد الحليم محمود واخرين (1990) : **علم النفس العام** ، القاهرة مكتبة غريب للطباعة والنشر و النشر والتوزيع .

22. الطناوي ، عفت مصطفى (2009) : **التدريس الفعال ،تخطيطه ، مهاراته استراتيجيته ،تقويمه** ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

23. الظاهر ، زكريا مُحَمَّد واخرون (1999) : **مبادئ القياس والتقويم في التربية** ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

24. العبادي ، رائد خليل (2006) : **الاختبارات المدرسية** ، ط1 ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

25. العجيلي ، صلاح حسين واخرون (2001) : **مبادئ القياس والتقويم التربوي** مكتب احمد الدباغ ، بغداد ، العراق .

26. العسيري ، حسن (2004) : اثر العجز برد المغضوب ، **مجلة العدل السعودية** العدد (22) ، ربيع الاخر ، 1425 هجرية .

27. عطية ، السيد عبد الحميد (2001) : **التحليل الاحصائي وتطبيقاته في دراسات الخدمة الاجتماعية** ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، مصر .

28. عفانة ، عزو اسماعيل (1998) **الاحصاء التربوي**، غزة ، مطبعة المقداد .

29. علام ، صلاح الدين محمود (2006) : **الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية** ، ط1 ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

30. علي ، مُحَمَّد السيد(2009) : **التربية العلمية وتدريس العلوم** ، (ط3) ، الاردن عمان ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

31. عيادات ، يوسف احمد (2004) : **الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية** ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن .

32. عيسى ، مُحَمَّد رفقي (1988) : **الدافعية دراسة نقدية مع نموذج مقترح** ، دار التعلم ، الكويت .

33. فاندالين ، ديوبولد واخرون (1985) : **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ترجمة مُحَمَّد نبيل واخرون ، ط3 ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر .

34. القذافي ، رمضان مُحَمَّد (1990) : **نظريات التعلم والتعليم** ، منشورات الجامعة طرابلس.

35. القيسي ، تيسير خليل بخيت (2001) : **اثر خرائط المفاهيم في تحصيل طلبة المرحلة الاساسية وتفكيرهم الناقد في الرياضيات** ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد (اطروحة دكتوراه غير منشورة) العراق.

36. القيسي ، رؤوف محمود (2008) : **علم النفس التربوي** ، دار دجلة ، عمان الاردن.

37. كوافحة ، تيسير مفلح (2007) : **علم النفس التربوي** ، دار الفكر ، عمان .

38. اللقاني ، احمد حسين وعودة عبد الجواد (1999) : **اساليب تدريس المواد الاجتماعية** ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر .

39. المشهداني ، عباس ناجي (2011) : **طرائق ونماذج تعليمية في تدريس الرياضيات** ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان الاردن .

40. الهيتي ، خلف ناصر (2002) : **دليل المعلم في تقويم الطلبة** ، وزارة التربية والتعليم ، صنعاء ، اليمن .

المصادر الاجنبية

Reference

1. Allen . M . S & yen W. m (1979) : **Introduction to measurement theory book** , Gdd California .
2. Jonnson & Johuson (1993) : Babare of Cooperative and Indivualistic Learning of high abilities student achievement self . Esteem and Soccial acceptance , **The Journal of Social psychology** , Vol (133) , No (6) .
3. Schaveien , L , & Grabowski , (2006) : **Learning system design approach to the improvement of instruction .**